

الخصائص

على مؤنث وهي بلفظ الجاري على الفعل فزاد ذلك فيما ذكرنا ألا ترى إلى همز حائض وإن لم يجر على الفعل إنما سببه أنه شابه في اللفظ ما اطرّد هَمْزُه من الجارى على الفعل نحو قائم وصائم وأشباه ذلك ويدلُّك على أن عين حائض همزة وليست ياء خالصة كما لعلاه يظنُّه كذلك طان قولهم امرأة زائر من زيارة النساء وهذا واضح ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوا وأن يقال زاوِر وعليه قالوا الحائش والعائر للرمد وإن لم يجرى على الفعل لمّا جاء مجئ ما يجب هَمْزُه وأعلاله في غالب الأمر .

نعم وإذا كانوا قد أنزّثوا المصدر لمّا جرى وصفا على المؤنث نحو امرأة عدّلة وفرس طَوْعة القياد وقول أُمَيَّة .

(والحَيَّةُ الحتفةُ الرقشاء أخرجها ... مِنْ جُحْرِهَا آمِنَاتُ اللّهِ وَالْكَلِمُ) .

وإذا جاز دخول التاء على المصادر وليست على صورة اسم الفاعل ولا هي الفاعل في الحقيقة وإنما استهوَى لذلك جريُّها وصفا على المؤنث كان باب عيشة راضية و يدِ إشارةٍ أخرى بجوار ذلك فيه وجرية عليه